معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر الباحثين والمشرفين التربويين

م.د. أحـــــــمد صالح نهابة

مديرية تربية بابل

ahmed.algburi@gmail.com

الملخص:

يشكل البحث التربوي دورا مهما في تنمية المجتمع الذي تُنجز فيه ، وبالرغم من ذلك ما ينجز منها في الميدان التربوي يبقى حبيسة المكتبات والرفوف ، ولا يتم اعتماد نتائجه في حل المشكلات التي تواجه النظام التربوي ، لذا هدف البحث الحالي الى كشف المعوقات التي تحد من توظيف نتائج البحث التربوي من وجهة نظر الباحثين والمشرفين التربويين ، وقد اعتمد المنهج الوصفي للوصول الى النتائج ، في حين تكونت عينة البحث من (١٥٥) باحثا و (٣٦) مشرفا تربويا ، وتم تطبيق استبانة مؤلفة من (٢٣) فقرة ، مقسمة على ثلاث محاور هي : (المعوقات الاجتماعية ، والمعوقات الإدارية ، والمعوقات الخاصة بالبحث التربوي والباحث) ، بعد التأكد من صدقها وثباتها وصولا الى تطبيقها على عينة البحث ، خلص البحث الى ان المعوقات الاجتماعية والإدارية والخاصة بالبحث والباحث جميعها تحد من توظيف البحث التربوي بدرجة متوسطة كما يراها الباحثين والمشرفين التربويين ، كما قدم الباحث عدة مقرحات للحد من هذه المعوقات ، أهمها ، ربط البحث التربوي بحاجات المؤسسات التربوية ومشاكلها وصياغتها بصورة إجرائية ليسهل انتقالها الى مجتمع المستفيدين وتحقق اعلى فائدة منها .

الكلمات المفتاحية : (معوقات توظيف، البحث التربوي، مناهج، المشرفين التربويين).

Obstacles to employing educational research results in developing secondary school curricula from the point of view of educational researchers and supervisors

Dr. Ahmed Saleh Nahba

Babylon Education Directorate

Abstracts :

Educational research constitutes an important role in the development of the society in which it is carried out. Despite that, what is accomplished in the educational field remains confined to libraries and shelves, and its results are not adopted in solving the problems facing the educational system, so the aim of the current research is to uncover the

obstacles that limit Using the results of educational research from the viewpoint of researchers and educational supervisors, and the descriptive approach was adopted to reach results, while the research sample consisted of (١٥٥) researchers and (٣٦) educational supervisors, and a questionnaire consisting of (٢٣) items, divided into three, was applied. Themes are: (Social Obstacles, Administrative Obstacles, and Obstacles Specific to Educational Research and Researcher), after verifying their validity and stability, leading to their application to the research sample. and educational supervisors. The researcher also presented several proposals to reduce these obstacles, the most important of which is linking educational research to the needs and problems of educational institutions and formulating them in a procedural manner to facilitate their transfer to the community of beneficiaries and achieve higher benefit from it.

Keywords: (Employment obstacles, educational research, curricula, educational supervisors).

مشكلة البحث :

بقيت مشكلة الفجوة الكبيرة بين نتائج البحث التربوي وجهات صناعة القرار التعليمي وتنفيذه مستمرة ، حيث اكدت نتائج الدراسات التي أجريت على مدى سنوات متلاحقة على ضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي ، وعدم اهتمام الجهات المستفيدة من البحوث التربوية في معالجة قضايا التعليم ومشكلاته مما أدى ذلك الى الانفصال تطبيقي بين نتائج هذه البحوث وتطوير العملية التربوية .

فاشار (الخليلي ، ٢٠١٠) : " تعد رسائل الماجستير والدكتوراه ما هي إلا بحوث فردية تتصل بشكل رئيسي بتخصص الباحث وتلامس واقع المشكلات التربوية التي يعيشها بحكمِ خبرته الميدانية ، وغالباً لا تجد نتائج البحث وتوصياته أذناً صاغية من قبل صانعي القرار، وتبقى هذه التوصيات حبيسة دفتي الرسالة في رفوف المكتبات، وبالمثل بحوث أعضاء هيئة التدريس (بحوث الترقية إلى رتبة مدرس او أستاذ مساعد أو أستاذ) فلا تجد توصياتها هي الأخرى أذناً صاغية من قبل صناع القرار ولا يستفاد من نتائجها في رسم سياسات التعليم أو تطوير المناهج وطرق التدريس، أما البحوث المؤسساتية التي تنفذها الجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم وفق حاجاتها الميدانية وسياساتها التعليمية فهي قليلة وربما لا يعمل بنتائجها ميدانياً، ولا تعدو الفائدة منها عرضاً

لنتائجها أمام المسئولين في ندوة علمية وينتهي كل شيء بانتهاء الندوة وتوضع هذه البحوث لغايات التوثيق في الرفوف، حيث يشار إليها في التقرير السنوي الذي يعد للقيادة العليا".

(الخليلي ، ٢٠١٠ : ٤٠٤-٤٠٥)

ولذا وقف الباحث من خلال عمله في بالتدريس من جهة وباحث تربوي من جهة أخرى على تدني مستوى توظيف نتائج بحوث تربوية بُذلت فيها جهود منهجية متراكمة في مجال المناهج وطرائق التدريس ما لحق ذلك من هدر وعدم الاستفادة منها ، خاصة ان مراحل التعليم المختلفة بصورة عامة والمرحلة الثانوية بصورة خاصة قد شهدت مشروعات متتابعة بهدف التطوير مثل تبني مشروع نظام الكورسات ومشروع الاحيائي والتطبيقي فضلا على تغيير محتوى المناهج التربوية وتطويرها ، وقد قُدم الكثير من الدراسات التقويمية والتطويرية لهذه المشاريع والكتب المدرسية حيث لم يلاحظ الباحث الاهتمام والتواصل بين الجهات المشرفة وبين الباحثين مع حرص الباحثين على افادة الجهات المعنية بها ؛ اذ ان العلاقة بين البحث التربوي وتطوير المناهج علاقة تفاعلية فكلما افاد المنهج من البحث التربوي انعكس إيجابيا على جودة الاثنين معا ، والعكس صحيح فكلما اتسعت الفجوة بين نتائج البحث وميدان المنهج التربوي زادت مشكلات المنهج وتعثرت جهوده وانعكس ذلك أيضا على جودة البحث التربوي بسبب شعور الباحثين بعد الاهتمام بنتائج جهودهم وبحوثهم التي تأخذ مصيرها بين خزائن الارشفة ورفوف المكتبات .

وبناءً على جميع ما تقدم فان المشكلة التي يحاول البحث الحالي معالجتها وتقديم حلال عملية لها تتمثل في تحديد المعوقات التي أدت الى هذا الواقع المزمن ، من خلال الإجابة عن التساؤل الاتي :

- ما المعوقات التي تحد من الإفادة من نتائج البحث التربوي وتوظيفها في تطوير مناهج المرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر الباحثين والمشرفيين التربويين .

أهمية البحث :

يعد البحث العلمي إحدى الوظائف التي تقوم أي مؤسسة تعليمية ، فعلى الرغم من تعدد وتنوع هذه الوظائف التي تقوم بها التربية قديماً وحديثاً إلا أن هناك شبه اتفاق على أن المؤسسات التربوية ينتظر منها أن تقوم بأدوار أو وظائف ثلاثة متكاملة وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وينبغي أن تحاول إيجاد نوع من التوازن بين هذه الوظائف الثلاثة وتوفر الدعم المالي والفني والبشري الذي يتناسب مع كل وظيفة (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ١٥) ، ويجد الباحث على الرغم من الأهمية توفير البحث العلمي وتوفير الدعم والتوازن في وضع الحلول المناسبة للمشكلات التربية والتي تمثل انعكاسا لمشكلات العصر الا ان ذلك غير كافٍ فلابد من تبني سلسلة من القرارات التعليمية التي تعد بدورها مضمون السياسة التعليمية بشكل عام.

وتعد البحوث التربوية مجالاً من مجالات البحث العلمي يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية والتعليمية بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يمكن لهذه البحوث أيضاً أن تساهم في رسم السياسة التربوية وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات (دهشان ، ٢٠١٥ : ٤٦) .

ويشكل البحث التربوي دوار لا يستهان به في علاج المشكلات التربوية، كما يمكن أن توفر البحوث التربوية ذات الجودة العالية معلومات قيمة تستفيد منها الإدارة التربوية في اتخاذ مختلف القرارات، إلا أن واقعنا يقول خلاف ذلك، فالبحوث عاجزة عن إيجاد الحلول وصناع السياسة غير مهتمون بالبحث، أن الدول النامية بوجه عام ومنها الدول الإسلامية والعربية لا تهتم كثيرا بالتجريب في ميدان التربية، ولا تتخذ من البحث التربوي ركيزة أساسية لتطوير سياستها التربوية وخططها ومناهجها (صديق وعبد العظيم ، ٢٠٠٧ : ٥٢١) .

وتنبع الأهمية العلمية للدراسة من قلة الدراسات المتعلقة بمعوقات توظيف البحوث العلمية، مما قد يجعل من هذه الدراسة تساهم في سد القليل من الفجوة البحثية في هذا الحقل المعرفي، كما يمكن

لهذه الدراسة أن تحفز باحثين آخرين على إجراء دراسات مماثلة في تخصصات أخرى، ومن جهة أخرى تبرز الأهمية العملية للبحث الحالي وبشكل رئيسي من أهمية النشر في المجلات بالنسبة للباحثين من أجل الترقية ولمؤسسات التعليم العالي من أجل التقييم والترتيب، ومن أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه البحث التربوي المنشور في علاج الكثير من المشكلات التربوية، كما أن تحليل معوقات النشر يمكن أن يساعد الجهات المسؤولة في إدراك أكثر المشكلات التي تعيق النشر، وبالتالي إمكانية التدخل لتذليل تلك العقبات.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- التعرف على معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر الباحثين .
- معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الاتي بالاتي :

- الحد البشري : عينة من الباحثين والمشرفيين التربويين .
- الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .
- الحد المكاني : مديرية تربية بابل .
- الحد الموضوعي : اقتصر البحث التعرف على معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في المجالات الاتية: (المعوقات الاجتماعية ، والمعوقات الإدارية ، والمعوقات الخاصة بالبحث التربوي والباحث نفسه)

تعريف المصطلحات :

المعوقات : " هي جميع المشكلات والصعوبات الإدارية والمالية والمنهجية والذاتية التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب " (عبد الله ، ٢٠٠٧ : ٤٧٤) . ويقصد بالمعوقات في هذا البحث الصعوبات الاجتماعية والإدارية والمتعلقة بالبحث التربوي والباحث التي تحد من توظيف نتائج البحث التربوي لتطوير المنهج في مراحل التعليم الثانوي

البحث التربوي : " جهد علمي يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية أو التأكد من صحة وصدق حقائق قديمة، ثم تحليل العلاقات المتبادلة بين هذه الحقائق واكتشاف التفسيرات السببية والتوصل إلى أدوات جديدة للبحث وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفايتها " (علي ، ٢٠٠٦ : ٧٤) او هو " استقصاء دقيق يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي، بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها، لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها " (المغيدي ، ٢٠١٠ : ٧) . اما البحث التربوي في هذا البحث فهو البحوث العلمية التي تتناول قضايا متنوعة في التربية وعلم النفس الذي تعد بهدف تطوير العملية التعليمة ويكون احد ابرز إنجازها الحصول على الترقية العليمة او الدرجات العلمية كالماجستير او الدكتوراة .

تطوير المنهج : " كل الجهود المنظمة التي تتجه نحو جعل المناهج التعليمية متوافقة في محتواها وطرائقها وأساليب تقويمها مع ما يستجد من متغيرات اجتماعية واقتصادية وتربوية ، ويتم تطوير المناهج لتتوافق مع المفاهيم والنظريات الجديدة عن طبيعة المتعلم وعن عملية التعلم نفسها ، ولتحدث تأثيرا افضا واعمق على سلوك المعلم ونمط تفكيره ، ويتم تطوير المناهج في ضوء مرئيات الخبراء التربويين وتوصيات الباحثين التربويين " (العمر ، ٢٠٠٧ : ١٠٣) ويقصد بتطوير منهج المرحلة الثانوية في هذا البحث عمليات التحسين للمنهج التي تطال تخطيطه او تنفيذه او تقويمه او احدى مكوناته بناءً على نتائج البحث العلمي حتى يحقق أهدافه بكفاءة وفعالية .

الباحثين التربويين : هم مجموعة الباحثين التربويين الاكاديميين ، الحاصلين على درجة علمية في تخصص التربية او طرائق التدريس او علم النفس والذين لهم بحوث علمية تربوية منشورة في مجلات علمية محكمة في داخل القطر او خارجه .

المشرفيين التربويين : هم مجموعة الأشخاص المعنيين في وزارة التربية والذين لهم مهمة الاشراف على سير عملية التعليمة وتنفيذ المناهج وتقويم أداء الإدارة والمدرسين ، ولهم الأثر في توجيهه العملية التعليمة نحو الأفضل .

الدراسات السابقة :

دراسة (عبد العزيز وشكري ، ١٩٩٥) هدفت للتعرف على المشكلات التي تواجه البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي تم جمع البيانات من كافة الجهات التي تصدر مجلات علمية وقد طلب منها تحديد عدد البحوث الواردة إليها للنشر؛ عدد البحوث المنشورة وغير المنشورة خلال الخمس سنوات الأخيرة، أشارت النتائج إلى وجود سبع مشكلات أساسية هي: عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي، عدم توافر قاعدة بيانات، قلة الكوادر البحثية، ضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي، عدم كفاية الموارد المالية المخصصة للبحث، ضعف التواصل بين المنتجين للبحث والمستهلكين له، عدم فعالية نتائج البحث في الممارسة التربوية .

واجرى (السكران ، ٢٠١٢) دراسة الى التعرف على عوائق تفعيل نتائج البحث التربوي في ميدان التربية والتعليم ، مستعملا المنهج الوصفي المسحي ، واعتمد استمارة المقابلة المقننة أداة للدراسة ، وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء مجلس الشؤون التربوية لمنطق الرياض التعليمة للبنين ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها ان واقع تفعيل نتائج البحث التربوي في ميدان التربية والتعليم في مدينة الرياض لا يتم الا بدرجة محدودة جدا ، وان هناك عوائق عديدة تحد من تفعيل البحوث التربوية ، في حين جاءت المعوقات الاجتماعية والإدارية والمعوقات الخاصة بالبحوث التربوية جميعها متوسطة .

هدفت دراسة (الدهشان ، ٢٠١٥) لإلقاء نظرة نقدية لواقع البحث التربوي العربي، من خلال دراسة نظرية استخدم فيها لباحث المنهج التحليلي، أشارت النتائج إلى غياب الخريطة البحثية وعدم وجود سياسة واضحة المعالم، ضعف الأصالة والإبداع، معظم البحوث التربوية غير مرتبطة بمدرسة فكرية معينة وينقصها العمق، العديد من البحوث تخلو من دراسة مشكلات تربوية حقيقة وواقعية، التركيز على البحوث التربوية الكمية وغياب البحوث الكيفية أو النوعية، نشر الأبحاث لأغراض الترقية وليس لأغراض التنمية والحاجة المجتمعية إليها، قلة البحوث الجماعية وقلة التعاون بين الباحثين (على مستوى الجـــــــامعة، القطر أو الإقليم)، المبالغة في استخدام الأرقام والوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، ضعف التكوين العلمي للباحث في العلوم التربوية، غياب الرؤية النقدية في البحوث التربوية، هيمنة البحوث التي تتعلق بالفرضيات الارتباطية والفرقية على حساب الفرضيات السببية والشرطية، الاستخدام والتفسير غير الدقيق لمصطلح الدلالة الإحصائية .

واجرى (علي والشيخ ، ٢٠١٥) دراسة هدفت الى معوقات تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجية نظر الباحثين التربويين ، وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ، وكانت الاستبانة أداة للدراسة ، وخلصت الدراسة الى ان (المعوقات الاجتماعية، المعوقات الإدارية، المعوقات الخاصة بالبحث والباحث) جمعيها تحّد من تفعيل البحوث التربوية وتفعيلها لدرجة مرتفعة ، كما أظهرت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تقدير المعوقات تعزى الى متغيرات القسم وعدد البحوث المنجزة .

وتعقيبا الى الدراسات السابقة فقد اتفقت اغلب الدراسات على ان البحث التربوي يعاني من مشاكل على مستوى التطبيق والتفعيل وكذلك هناك معوقات حقيقية في مجالات عدة ، كما انها اتفقت باستعمال المنهج الوصفي للوصول الى النتائج ، في حين ساعدت هذه الدراسات الباحث في تحديد وصياغة البحث مشكلة البحث ، والتعرف الى اهم المعوقات التي تقف في تفعيل الأبحاث التربوية ،

وفي اعداد استبانة الدراسة الحالية ، فضلا على الاستفادة من تحديد متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية في تحليل البيانات .

منهج البحث :

انطلاقا من اهداف البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي لتحديد معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في المدراس الثانوية في العراق .

مجتمع البحث وعينيته :

تكون مجتمع البحث من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس من حملة الشهادات العليا في وزارة التربية او وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في محافظة بابل ، فضلا عن المشرفين التربويين في وزارة التربية ، حيث وزعت الاستبانة على افراد المجتمع بصورة الالكترونية عشوائية للحصول على اجاباتهم بصورة كاملة ، اذ بلغت عينة الباحثين (١٥٥) باحثا وباحثة ، في حين بلغت عينة المشرفيين التربويين (٣٦) مشرفا ومشرفة .

أداة البحث :

لجمع البيانات التي يتطلبها موضوع البحث صمم الباحث أداة بحثة ، وهي استبانة تشمل محاور اشتملت أسئلة الدارسة وفق الخطوات الاتية :

- **الصياغة الأولية للاستبانة :** وذلك بعد مراجعة الادبيات والدارسات السابقة المتصلة بقضية البحث التربوي وتوظيف نتائجه في تطوير المنهج ، وقد توزعت فقرات الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة محاور ارتبطت بأسئلة البحث ، وصيغت بناءً على خبرة الباحث وما توصلت اليه الدراسات السابقة مثل دراسة (الخليلي ، ٢٠١٠) و (السكران ، ٢٠١٢) و (علي والشيخ ، ٢٠١٥) .
- **صدق الأداة :** للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والدرجات العلمية والخبرة في مجال المناهج والبحث العلمي والتربوي ، وذلك للتأكد من صحة الصياغة والاهمية وانتماء كل فقرة لمجالها ، وقد ابدى

المحكمون بدورهم بمجموعة من الملاحظات الجوهرية والتي تتعلق بصحة صياغة الفقرات وقتها وأصبحت الاستبانة في ضيعتها النهائية .....

- **ثبات الأداة :** طُبقت الأداة على عينة استطلاعية من الباحثين والمشرفين التربويين من اجل التحقق من الثبات والذي يدل على أي درجة ممكن ان تعطي الاستبانة نتائج متقاربة نسبيا في كل مرة تستعمل فيها ، باستعمال طريقة التجزئة النصفية ، حُسبت درجة الثبات عن طريق معادلة الفا كرونباخ ، اذ بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (٠.٨٧) وهي درجة ثبات مرتفعة مقارنة بالحد الأدنى المقبول للثبات ، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحة للاستعمال والتطبيق لجمع المعلومات التي يتطلبها البحث .
- **الأداة في صورتها النهائية :** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٣) فقرة توزعت في ثلاثة محاور هي : (المعوقات الاجتماعية ، والمعوقات الإدارية ، والمعوقات الخاصة بالبحث التربوي والباحث نفسه) وقد استعمل مقياس ليكرت الخماسي بالصورة الاتية : موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) واخذت الدراجات الاتية على الترتيب (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) .

ولتقدير الدرجة التي تحد كل فقرة من فقرات الاستبانة اعتمد المعيار الاتي بالاعتماد على الوسط الحسابي الموزون : من (١- ٢.٣٣) مستوى منخفض ، ومن (٢.٣٤ – ٣.٦٧) مستوى متوسط ، ومن (٣.٦٨ – ٥) مستوى مرتفع .

الوسائل الإحصائية :

تم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لحساب معامل الارتباط بين الفقرات ، ومعادلة الفا كرونباخ لثبات المقياس ، والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي للفقرات للوقوف على معوقات كل مجال من مجالات أداة البحث .

نتائج البحث ومناقشتها :

لتحقيق اهداف البحث والاجابة على اسئلته ، تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ، والاوزان النسبية لكل محور من محاور الاستبانة ، والفقرات التي يتضمنها :

الهدف الأول : التعرف على معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر الباحثين .

١. **المعوقات الاجتماعية** : يشير جدول (١) الى مدى تقدير عينة الباحثين التربويين لمدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (١) إجابات عينة الدراسة من الباحثين حول مدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	يتمسك المجتمع التربوي بتصوراته في التطوير بدلا من اعتماده على نتائج البحوث التربوية .	٤.١٢	١.٢٦	٨٢.٤٠	٢	مرتفعة
٢	يعتمد المجتمع التربوي على خبراته في معالجة المشكلات بدلا من نتائج البحوث التربوية	٤.٠٥	٠.٩٥	٨١.٠٧	١	مرتفعة
٣	عدم تقدير الأهمية لعلوم التربية في تطوير المجتمع .	٣.٧١	٠.٩١	٧٤.٢٧	٧	مرتفعة
٤	لا يثق المستفيدون بنتائج البحوث التربوية .	٣.٦٧	١.٣٤	٧٣.٣٣	٤	متوسطة
٥	المجتمع التربوي يظهر مقاومة للتغيرات التي تقدمها البحوث التربوية	٣.٥٤	١.٢٦	٧٠.٨٠	٣	متوسطة
٦	عدم قناعة المسؤولين بالجدوى الفعلية في تفعيل البحوث التربوية	٣.٤٣	١.٢٨	٦٨.٥٣	٥	متوسطة
٧	النظرة السائدة الى البحوث التربوية كونها غير قابلة للتطبيق العملي .	٣.٠١	٠.٩٧	٦٠.٢٧	٦	منخفضة
المحور الأول : المعوقات التربوية		٣.٦٥	١.١٤	٧٢.٩٥	متوسطة	

يلاحظ من جدول (١) ان غالبية الفقرات في محور المعوقات التربوية كانت بين المرتفعة والمنخفضة بمتوسط حسابي تراوح بين (٤.١٢-٣.٠١) ، ووزن نسبي بين (٨٢.٤ - ٦٠.٢٧)

، بينما جاءت الفقرة (النظرة السائدة الى البحوث التربوية كونها غير قابلة للتطبيق العملي) بدرجة متوسطة منخفضة ، كانت في المرتبة الأولى فقرة (يتمسك المجتمع التربوي بتصوراته في التطوير بدلا من اعتماده على نتائج البحوث التربوية .)

يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الباحثين التربويين يرون في المجتمع نظرة غير جدية للبحوث التربوية التي يعدوها ، فان المجتمع التربوي لايزال حتى الان يسير وفق الأعراف التربوية القديمة والتجارب الفردية في التعامل مع المشكلات التي توجه التربية والتعليم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخليلي ، ٢٠١٠) .

٢. **المعوقات الإدارية** : يشير جدول (٢) الى مدى تقدير عينة الباحثين التربويين لمدى تأثير المعوقات الادارية في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (٢) إجابات عينة الدراسة من الباحثين حول مدى تأثير المعوقات الادارية في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	غياب الروية الواضحة لحاجات التربية ومتطلباتها	٤.٢١	١.٣٢	٨٤.١٣	١	مرتفعة
٢	ضعف الترابط بين الباحثين والقائمين على تطوير المؤسسة التربوية	٤.٠٧	١.٣٤	٨١.٤٧	٦	مرتفعة
٣	قلة توظيف كفاءات الباحثين التربوية بشكل مخطط ومدروس	٣.٨٠	١.٣٥	٧٦.٠٠	٤	مرتفعة
٤	عدم وجود ثقافة تنظيمية تعتمد الطرائق العلمية في حل المشكلات التربوية واتخاذ القرارات .	٣.٧٦	١.٦٠	٧٥.٢٠	٧	متوسطة
٥	عدم وجود سياسة تعاون بين البحوث التربوية والتنمية المجتمعية .	٣.٥٧	١.٢٩	٧١.٤٧	٢	متوسطة
٦	غياب إجراءات المتابعة لما يُقدم من بحوث تربوية في مجال التخطيط والتنفيذ .	٣.٤٩	١.٤٦	٦٩.٧٣	٣	متوسطة
٧	سيادة نمط الإدارة التربوية التقليدية في قطاع التربية والتعليم	٣.١٥	١.٠١	٦٣.٠٧	٨	ضعيفة
٨	ضعف التمويل المالي المخصص للبحوث التربوية .	٣.٠٨	١.٧٦	٦١.٦٠	٥	منخفضة
المحور الثاني: المعوقات الإدارية		٣.٦٤	١.٣٩	٧٢.٨٣	متوسطة	

يلاحظ من جدول (٢) ان غالبية الفقرات في محور المعوقات الإدارية كانت بين المرتفعة والمتوسطة بمتوسط حسابي تتراوح بين (٤.٢١ – ٣.٠٨) ، ووزن نسبي بين (٨٤.١ – ٦١.٦٠) ، بينما جاءت الفقرتان (٧ ، ٨) بدرجة مخفضة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الباحثين التربويين ليس لديهم قناعة في الإدارة للتعليم والتخطيط له في الاستفادة من البحوث التربوية التي يعدوها او في تفعيل النتائج التي توصلوا اليها ، او ضعف الترابط بين الباحثين والقائمين على تطوير المؤسسة التربوية ، فضلا الى ان الإدارة لا تحاول الاستفادة من خبراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، وقد يعود ذلك الى قلة توظيف كفاءات الباحثين التربوية بشكل مخطط ومدروس ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي والشيخ ، ٢٠٢٠) .

٣. **المعوقات المتعلقة بالبحث التربوي والباحث** : يشير جدول (٣) الى مدى تقدير عينة الباحثين التربويين لمدى تأثير المعوقات سواء في البحث التربوي او الباحث نفسه في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (٣) إجابات عينة الدراسة من الباحثين حول مدى تأثير المعوقات المتعلقة بالبحث والباحث في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية غير متفقة مع الاستراتيجيات التطويرية .	٤.٢٥	١.٠٨	٨٥.٠٧	٤	مرتفعة
٢	تصاغ البحوث التربوية بلغة علمية تخصصية وهي لغة غير مفهومة بالنسبة الى المستفيدين منها .	٤.١٧	١.١٧	٨٣.٤٧	٧	مرتفعة
٣	تعد اغلب البحوث التربوية بهدف الحصول على الشهادة او الترقية العلمية وليس لإغناء الرصيد المعرفة التربوية	٣.٨٩	١.٦٦	٧٧.٨٧	٦	مرتفعة
٤	البحوث التربوية لا تتضمن خطوات إجرائية محددة تسمح في تطبيقها وتفعيل نتائجها .	٣.٦٩	١.٦٢	٧٣.٨٧	٥	مرتفعة
٥	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية بعيدة عن الاحتياجات والمشكلات	٣.٥١	١.٥١	٧٠.١٣	٢	متوسطة

٦	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية مكررة وغير مميزة	٣.١٣	١.٥١	٦٢.٦٧	٣	منخفضة
٧	ضعف تصميم البحوث التربوية وبنائها يخفض من مصداقيتها	٣.٠١	١.٣٢	٦٠.٢٧	١	منخفضة
٨	غالبية الباحثين غير مقتنعين ببحوثهم .	٢.٩٣	١.٣٦	٥٨.٦٧	٨	منخفضه
المحور الثالث : المعوقات الخاصة بالبحث والباحث		٣.٥٨	١.٤٠	٧١.٥٠	متوسطة	

يلاحظ من جدول (٣) ان الفقرات في هذا المحور كانت متوسطة بمتوسط حسابي بين (٤.٢٥ – ٢.٩٣) ، ووزن نسبي بين (٨٥.٠٧ –٥٨.٦٧) ، بينما جاءت الفقرات الثلاث الاخيرة بدرجة منخفضة

ويجد الباحث ان الباحثين التربويين كانوا موضوعين الى حد كبير في تقدير المعوقات الخاصة بهم وبالأبحاث التي يعدونها ، فعدم المشاركة مع المؤسسات التربوية يحد بدرجة كبيرة من توظيفها . فضلا ان الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية غير متفقة مع الاستراتيجيات التطويرية .

الهدف الثاني: التعرف على معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفيين التربويين .

١. **المعوقات الاجتماعية** : يشير جدول (٤) الى مدى تقدير عينة المشرفيين التربويين لمدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (٤) إجابات عينة الدراسة من المشرفيين حول مدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	النظرة السائدة الى البحوث التربوية كونها غير قابلة للتطبيق العملي .	٤.٤٣	١.٤٥	٨٨.٥٧	٧	مرتفعة
٢	لا يثق المستفيدون بنتائج البحوث التربوية .	٤.٢١	١.١٢	٨٤.٢٩	٤	مرتفعة
٣	يعتمد المجتمع التربوي على خبراته في معالجة المشكلات	٣.٩٣	١.٣٨	٧٨.٥٧	٢	مرتفعة

	بدلا من نتائج البحوث التربوية					
٤	عدم قناعة المسؤولين بالجدوى الفعلية في تفعيل البحوث التربوية	٣.٥٧	١.٧٤	٧١.٤٣	٦	متوسطة
٥	يتمسك المجتمع التربوي بتصوراته في التطوير بدلا من اعتماده على نتائج البحوث التربوية .	٣.٢٩	١.٥٤	٦٥.٧١	١	متوسطة
٦	عد تقدير الأهمية لعلوم التربية في تطوير المجتمع .	٣.٠٧	١.٦٤	٦١.٤٣	٣	متوسطة
٧	المجتمع التربوي يظهر مقاومة للتغيرات التي تقدمها البحوث التربوية	٢.٣٦	١.٥٠	٤٧.١٤	٥	متوسطة
المحور الأول : المعوقات التربوية		٣.٥٥	١.٤٨	٧١.٠٢	متوسطة	

يلاحظ من جدول (٤) ان غالبية الفقرات في هذا المحور كانت مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح بين (٤.٤٣ – ٢.٣٦) ، ووزن نسبي بين (٨٨.٥٧ – **٤٧.١٤**) ، ولم تحصل أي فقرة من فقرات المحور على درجة منخفضة ، كانت في المرتبة الأولى فقرة (النظرة السائدة الى البحوث التربوية كونها غير قابلة للتطبيق العملي .) . ويبدو ان روية المشرفيين التربويين في ان هناك فجوة بين النظرية والتطبيق في البحث التربوي كما ان المشكلات التربوية غالبا ما تُحل بالاعتماد على الخبرات السائدة بدلا من نتائج البحث العلمي .

٢. **المعوقات الادارية** : يشير جدول (٥) الى مدى تقدير عينة المشرفيين التربويين لمدى تأثير المعوقات الادارية في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (٥) إجابات عينة الدراسة من المشرفيين حول مدى تأثير المعوقات الادارية في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	ضعف التمويل المالي المخصص للبحوث التربوية .	٤.٢١	١.٣١	٨٤.٢٩	٨	مرتفعة
٢	ضعف الترابط بين الباحثين والقائمين على تطوير المؤسسة التربوية	٤.٠٧	**١.٥٩**	٨١.٤٣	٢	مرتفعة
٣	غياب إجراءات المتابعة لما يُقدم من بحوث تربوية في مجال التخطيط والتنفيذ .	٣.٩٣	١.٧٣	٧٨.٥٧	٦	مرتفعة

٤	عدم وجود ثقافة تنظيمية تعتمد الطرائق العلمية في حل المشكلات التربوية واتخاذ القرارات .	٣.٨٦	١.٧٩	٧٧.١٤	٤	مرتفعة
٥	قلة توظيف كفاءات الباحثين التربوية بشكل مخطط ومدروس	٣.٢١	١.٤٨	٦٤.٢٩	٣	متوسطة
٦	غياب الروية الواضحة لحاجات التربية ومتطلباتها	٣.١٤	١.٧٠	٦٢.٨٦	١	متوسطة
٧	عدم وجود سياسة تعاون بين البحوث التربوية والتنمية المجتمعية .	٣.٠٧	١.٤٩	٦١.٤٣	٥	متوسطة
٨	سيادة نمط الإدارة التربوية التقليدية في قطاع التربية والتعليم	٢.٨٦	١.٤١	٥٧.١٤	٧	متوسطة
المحور الثاني: المعوقات الإدارية		٣.٥٤	١.٥٦	٧٠.٨٩	متوسطة	

يلاحظ من جدول (٥) ان غالبية الفقرات في هذا المحور كانت بين المرتفعة والمتوسطة بمتوسط حسابي تراوح بين (٤.٢١ – ٢.٨٦) ، ووزن نسبي بين (٨٤.٢٩ – ٥٧.١٤) ، بينما ولم تحصل أي فقرة من فقرات المحور على درجة منخفضة ، كانت في المرتبة الأولى فقرة (ضعف التمويل المالي المخصص للبحوث التربوية .)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في غياب استراتيجية بعيدة المدى في التطوير تستند على نتائج البحث التربوي ، او هناك ضعف في ادراك لأهمية البحث التربوي في تحديث العملية التربوية ، واعتماد الجهات الادراية على استعمال الحلول المؤقتة في إدارة التربية والتعليم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (عبد الله ، ٢٠٠٧) ، (العريني والعتيبي ، ٢٠١٠) ، (الدخيل ، ٢٠١٧) التر توصلت الى ان ابرز المعوقات في البحوث التربوية تتمثل في : " نقص التمويل الكافي لدعم البحوث التربوية ، وقله المخصصات المالية لتطبيق نتائج البحوث التربوية ، وغياب الحوافر المادية والمعنوية ، وغياب ثقافة الاستفادة من نتائج البحوث التربوية ، وكذلك صعوبة ترجمة نتائج البحوث التربوية الى برامج تنفيذية ، وتجاهل أصحاب القرار التربوي للبحوث التربوية " .

٣. **المعوقات المتعلقة بالبحث التربوي والباحث :** يشير جدول (٦) الى مدى تقدير عينة المشرفيين التربويين لمدى تأثير المعوقات سواء في البحث التربوي او الباحث نفسه في الحد من توظيف البحوث التربوية .

جدول (٦) إجابات عينة الدراسة من المشرفين حول مدى تأثير المعوقات المتعلقة بالبحث والباحث في الحد من توظيف البحوث التربوية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	الدرجة
١	البحوث التربوية لا تتضمن خطوات إجرائية محددة تسمح في تطبيقها وتفعيل نتائجها .	٤.٢٢	١.١٠	٨٤.٣٦	٤	مرتفعة
٢	ضعف تصميم البحوث التربوية وبنائها يخفض من مصداقيتها	٤.١٤	١.٢٠	٨٢.٧٣	٧	مرتفعة
٣	غالبية الباحثين غير مقتنعين ببحوثهم .	٣.٩٣	١.٧٣	٧٨.٥٧	٨	مرتفعة
٤	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية مكررة وغير مميزة	٣.٩٠	١.٦٦	٧٨.٠٥	٦	مرتفعة
٥	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية بعيدة عن الاحتياجات والمشكلات	٣.٧١	١.٦٢	٧٤.١٤	٥	مرتفعة
٦	تصاغ البحوث التربوية بلغة علمية تخصصية وهي لغة غير مفهومة بالنسبة الى المستفيدين منها .	٣.٥٣	١.٥٨	٧٠.٥٣	٢	متوسطة
٧	تعد اغلب البحوث التربوية بهدف الحصول على الشهادة او الترقية العلمية وليس لإغناء الرصيد المعرفة التربوية	٣.١٧	١.٥٠	٦٣.٣١	٣	متوسطة
٨	الموضوعات التي تتناولها البحوث التربوية غي متفقة مع الاستراتيجيات التطويرية .	٣.٠٠	١.٣٣	٦٠.٠٠	١	متوسطة
المحور الثالث : المعوقات الخاصة بالبحث والباحث		٣.٧٠	١.٤٦	٧٣.٩٦	مرتفعة	

يلاحظ من جدول (٦) ان غالبية الفقرات في هذا المحور كانت مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح بين (٤.٢٢-٣.٠٠) ، ووزن نسبي بين (٨٤.٣٦- ٦٠.٠٠) ، بينما ولم تحصل أي فقرة من فقرات المحور على درجة منخفضة ، كانت في المرتبة الأولى فقرة (البحوث التربوية لا تتضمن خطوات

إجرائية محددة تسمح في تطبيقها وتفعيل نتائجها .) . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (علي والشيخ ، ٢٠٢٠) ، (السكران ، ٢٠١٢) .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

من خلال نتائج البحث يُستنتج ان المعوقات جميعها (الاجتماعية ، والإدارية ، والخاصة بالبحث التربوي والباحث) توثر على توظيف نتائج البحث التربوي بدرجة متوسطة بالنسبة كما يراها الباحثون والمشرفين التربويين حول المعوقات التي تحد من توظيف نتائج البحث التربوي ، وفي ضوء ذلك يقدم الباحث المقترحات الاتية :

- نشر ثقافة العلم ، واعتماد البحث العلمي وسيلة لمعالجة قضايا التربية والمشكلات التي تواجهها .
- ان تعمل كليات التربية ومركز البحوث التربوية في وزارة التربية على التوعية بأهمية البحوث التربوية ، وما يمكن ان تقدمة من نتائج ومقترحات تخدم التربية والمجتمع على حد سواء .
- اعداد خطة بحثية تربوية تشمل المشكلات والتطلعات التي تسهم بشكل مباشر في تطور العملية التربوية .
- صياغة البحوث التربوية بطريقة إجرائية يسهل معها انتقالها من الباحثين الى مجتمع المستفيدين .
- انشاء مراكز بحثية ورفدهـــــا بباحثين ذوي خبرة وتميز لدعم حركة البحث التربوي وتنشيطه
- عمل سياسة تعاون بين مديرات التربية وكليات التربية في اختيار عناوين رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه بما يخدم العملية التربوية .
- تخصص الدعم المالي لتوظيف البحوث التربوية ، ودعم الباحثين ماديا ومعنويات ، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في توظيف البحوث التربوية .

كما يقترح الباحث اعداد المزيد من الأبحاث المتصلة في البحث التربوي المتصلة بمفاهيمه واخلاقياته .

المصادر :

- الخطيب ، احمد (٢٠٠٣) . البحث العلمي والتعليم العالي ، عمان ، دار المسيرة .
- الخليلي ، يوسف خليل (٢٠١٠) . التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، المؤتمر العلمي العاشر بعنوان " البحث التربوي في الوطن العربي رؤى مستقبلية"، في الفترة من ٢١-٢٠إبريل ٢٠١٠م، جامعة الفيوم .
- الدخيل ، عبد الله (٢٠١٧) . ضوابط مقترحة لتنظيم مبادرات التجديد التربوي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض خبراء التربية والتعليم ، مجلة البحث العلمي في التربية . عدد ١٨ .
- الدهشان ، جمال علي (٢٠١٥) . نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي ، مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية ، عدد (١) ، مجلد (١) .
- السكران ، عبد الله (٢٠١٢) . عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . ص ص ٨٥ – ١٢٤ .
- صديق ، صادق ، وعبد العليم محمد (٢٠٠٧) . البحث العلمي في مجال المناهج واقعه، تحدياته من أجل خدمة قضايا الأمة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول بعنوان: توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية، مجلد المؤتمر (الجزء الأول،) .
- عبد العزيز ، عبد الرحمن وسليم شكري مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي: دراسة تحليلية مع التركيز على مركز على حالة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٢ .
- عبد الله ، فيصل حميد الملا (٢٠٠٧) . المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير العليم والتدريب ، الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٤٩ .

- العريني ، عبد العزيز وفهد العتيبي (٢٠١٠) . واقع مركز البحوث ومقترحات تطويرها في كليات المعلمين بالجامعات السعودية ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، عدد ٢٧ .
- علي ، كمال محمد (٢٠٠٦) . دور المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في تطوير مرحلة التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية) . رسالة ماجستير غي منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- علي ، وفيقة سلمان و سارة نزار الشيخ . معوقات تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين في جامعة تشرين . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد ٤٧ .
- العمر ، عبد العزيز بن سعود (٢٠٠٧) . لغة التربويين ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- المغيدي ، الحسن بن محمد (٢٠١٠) . معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية ، المؤتمر العلمي العاشر بعنوان (البحث التربوي في الوطن العربي رؤى مستقبلية) ، الجزء الثاني ، جامعة الفيوم ، كلية التربية .